

# الذكاء الاصطناعي

(Artificial Intelligence, AI)

وأثره في تعزيز مقاصد الشريعة

# ما هو الذكاء الاصطناعي

■ عصر جديد للإنسانية

■ حدود جديدة للبشرية

■ يشبه من وجه اختراع الكهرباء أو  
المحركات أو الكومبيوتر

■ ومن وجه آخر يشبه اختراع الديناميت !!!

# فوائد عديدة

■ الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence, AI)

سترسم جوانبه **إذا أحسن تطبيقه** مستقبل البشرية، وتقدم الوجه المشرق للحضارة في جميع مجالات الحياة؛ وخصوصا المجالات الطبية.

■ يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تطوير الأنظمة والبرامج التي

تحاكي قدرات العقل البشري، في الاستنتاج والحلول والإبداع،

وهو يشكل فرصة كبرى للتقدم والابتكار.

# فوائد صحية

- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تحسين جودة وكفاءة الرعاية الصحية
- له دور متميز في الكشف المبكر والفحص الدقيق عن الأمراض، وتطوير سبل العلاج
- له دور متميز في العلاج الموجه لأفراد بعينها وابتكار الأدوية والتطعيمات، والعلاج البيولوجي
- له دور متميز في الجراحة الروبوتية
- له دور متميز في الوقاية والتصدي للأوبئة، وتعزيز الصحة والبرامج الصحية المتنقلة

# المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية

■ المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية هي الغايات العامة التي تتوخاها الشريعة الإسلامية في كل أحكامها، وهي حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، وكل مقصد من هذه المقاصد هو حق أصيل من حقوق الإنسان، وبه تتحقق إنسانية الإنسان.

■ المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية هي أهم حقوق الإنسان التي ينبغي أن تهتم بها البشرية؛ لكننا للأسف نجد من لا يهتمون بضیاع الأنفس والعقول والنسل والمال، ولا يهدم البيوت على رؤوس أصحابها؛ لكنهم يذرفون دمعاً غزيراً على المثلية والتحول الجنسي!!

■ الذكاء الصناعي يدعم المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية ويعزز كل مقصد على حدة، وتتداخل هذه المقاصد لتشكل منظومة منسجمة بين العلم والتقنية الحديثة لتحسين الصحة والحياة، وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، كما سيأتي بيانه.

# أولاً- حفظ الدين

■ الدين ضرورة بشرية، وهو يلبي الفطرة الإنسانية في معرفة وعبادة الخالق، وهو منشأ الضمير، ومنبع الخير والفضيلة، وسبب السعادة والاطمئنان، وبدون الدين يتحول البشر إلى كائنات أسوأ من الحيوانات.

■ وترك الدين يعني توحش البشر، وانتشار العدمية، وفقدان المعنى من الحياة، وغياب المثل العليا المقدسة، ويعني كذلك الانغماس في الاستهلاك الفارغ، واللهو الباطل، مما يولد إحساساً بالملل والفراغ، والشعور بعبثية الحياة، وارتفاع معدلات القلق والتوتر والانتحار؛ دع عنك خسارة الدار الآخرة.

■ ولأهمية الدين؛ لم توجد جماعة بشرية بدون دين؛ صحيح أو

باطل

# معنى حفظ الدين

■ حفظ الدين معناه: أن يُحفظ دين كل أحد من المسلمين عن مفسدات الدين في اعتقاده وعمله، وأن يُحفظ الدين لعموم الأمة، بدفع كل ما شأنه أن ينقض أصول الدين القطعية.

■ ويشمل حفظ الدين غير المسلمين؛ بكفالة حرية العقيدة، والأمر بعدم الإكراه على الدين: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة: 256، والسماح بتعايش الأديان في ديار الإسلام، ولو كانت باطلة في حكم الإسلام.

# علاقة تكاملية بين الصحة والدين

■ العلاقة بين الدين والصحة في الإسلام هي علاقة تكاملية وتبادلية؛ فالدين يدعو إلى حفظ الصحة، والصحة تساعد على حفظ الدين



# حفظ الدين للصحة

- الدين جاء بصلاح النفوس والعقول والأبدان،
- كما أن إصلاح الدين وحفظه من مقاصد الشريعة الغراء؛  
فكذلك من مقاصدها حفظ النفوس، والمحافظة على الصحة  
وتحسينها
- من ذلك الدعوة للطهارة والصلاة والصوم والاعتدال في  
الأكل والشرب، والدعوة للزواج، وتحريم الزنا، وتحريم  
المسكرات وكل ما يضر
- كشف الطب الحديث عن فوائد صحية كثيرة لتعاليم الإسلام،  
منها ما ثبت في الأبحاث العلمية، ومنها ما زال بحاجة إلى  
بحث؛ كما قال الله: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى  
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ فصلت 53.

# حفظ الصحة للدين

■ حفظ الصحة للدين من وجهين:

■ أولاً- أن حفظ الصحة يعني ترك المحرمات التي حرمت لضررها على جسم الإنسان وعلى عقله؛ وهي من أكبر المحرمات في الإسلام، وترك المحرمات هو حفظ للدين

■ ثانياً- لأن الدين لا يوجد في الفراغ

■ فسلامة العقل والجسم سلامة للدين

■ واختلال العقل والجسم، اختلال للدين

■ وجميع الأسباب والعبادات الموصلة إلى الله؛ من طهارة وصلاة وصيام وحج وغيرها؛ تستدعي الحياة مع سلامة العقل وصحة الجسم،

# أثر الذكاء الاصطناعي في حفظ الدين

- الذكاء الاصطناعي الإيجابي في جوهره إنماء للعقل وإنماء العقل بأي طريق يكون سببا في زيادة الإيمان بالله، وزيادة حفظ الدين
- ونماء العقل يعني العلم، ويعني البحث العلمي الجيد في جميع مجالات العلم، وهذا سبب للإيمان بالله
- علماء الدنيا الكبار، هم أكثر الناس إيمانا بالخالق تبارك وتعالى، وأشهر العلماء في التاريخ لم يكونوا ملحدين، وينطبق هذا على داروين، وإسحاق نيوتن، وألبرت أينشتاين، وجاليليو، وغيرهم، وكل منهم كان مؤمنا بوجود الخالق، بشكل أو بآخر، ولم يكن أحد منهم ملحدا، ولا وصف واحد منهم نفسه بأنه ملحد
- والذكاء الاصطناعي يؤثر على مجالات الحياة المختلفة وينميها، وهذا يؤدي لحفظ النفس والعقل والنسل والمال، وحفظ هذه المقاصد يؤدي لحفظ الدين ، لأن الدين لا يوجد في الفراغ كما تقدم

# أثر الصحة الرقمية في حفظ الدين

■ إذا ثبت أن حفظ الصحة حفظ للدين؛ فللصحة الرقمية وسائل أسرع وأكثر فاعلية في حفظ صحة الناس ووقايتهم من الأمراض والأوبئة.

■ الصحة الرقمية تجعل الناس على تواصل مباشر ودائم مع الجهات الصحية؛ عن طريق برامج الرعاية الصحية والعلاجية المختلفة.

■ هذه البرامج تقدم إرشادات لعلاج الأمراض والممارسات الضارة صحيا والوقاية منها؛ كشرب الكحوليات والمخدرات والانفلات الجنسي والممارسات الشاذة، وغيرها.

■ كل ما هو ضار صحيا فهو محرم دينيا.

# كلمة الطبيب وخطبة الشيخ

■ النهي عن المحرمات من منطلق طبي، بدافع وقاية الإنسان من المرض، والخوف على صحته، يكون أجدى وأشد تأثيراً في نفس من يفعلها من الوعظ الديني المباشر.

■ الذي يشرب الدخان مثلاً؛ سيسمع للطبيب إذا قال له إن هذا الدخان سيقتلك، بينما قد لا يلقي بالاً للشيخ في المسجد إذا قال له مثل هذه النصيحة!

# الصحة الرقمية وسيلة تعليمية

■ يمكن بواسطة الصحة الرقمية تطوير برامج وتطبيقات دينية في مختلف المجالات، وخاصة المجالات الصحية المرتبطة بالدين، وتقديمها بطرق جذابة تستهوي المشاهدين.

■ تسهيل وتدقيق تلاوة القرآن الكريم، وترجمة جميع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وخاصة تلك المرتبطة بالصحة إلى عشرات اللغات، وتطوير برامج لتسهيل تجميع وفهرسة وتبويب مختلف الموضوعات القرآنية والأحاديث الشريفة وخاصة تلك المرتبطة بالصحة.

■ تطوير برامج تفسير للنصوص الشرعية فيما يخص الصحة، بإشراف من الهيئات الدينية الموثوقة؛ كالأزهر الشريف، وهيئة كبار العلماء بالسعودية والكويت

# ثانياً- حفظ النفس

- حفظ النفس من الضروريات الإنسانية والشرعية،
- أوجبت الشريعة وسائل حفظ النفس، وحرمت على المسلم أن يهلك نفسه بالامتناع عنها، وحرمت قتل النفس والانتحار، واعتبرت قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعاً: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا)، وشرعت القصاص والدية.
- يمتد حفظ النفس في الإسلام إلى الأجنة؛ والاعتداء على الجنين محرم، وتجب به العُرَّة، (نِصْفُ عَشْرِ الدِّيَةِ)، وكفارة.
- ومن حفظ النفس: مقاومة الأمراض والأوبئة، والوقاية منها وقد منع عمر بن الخطاب الجيش من دخول الشام لأجل طاعون عمواس؛ وهذا من حفظ النفس.

# أثر الصحة الرقمية في حفظ النفس

- أثر الصحة الرقمية في حفظ النفس هو أثر مباشر؛
- وسائل الصحة الرقمية أسرع وأكثر فاعلية في تقديم الخدمات الصحية، وفي علاج الناس، ووقايتهم من الأمراض والأوبئة.
- السجلات الصحية الإلكترونية في علاج المرضى، والأجهزة القابلة للارتداء، وأجهزة اللياقة البدنية؛ كل هذا يعني تحسن فرص العلاج والمراقبة والوقاية من الأمراض.
- تشخيص الأمراض يستغرق بالطريقة العادية وقتاً طويلاً، لكنه أصبح أكثر سهولة وأقل تكلفة باستخدام الأجهزة الجديدة؛ كالأشعة المتصلة بالكمبيوتر، والرنين، ومجالات العلاج الجديدة كالعلاج الجيني والروبوتات الجراحية وغيرها



# ثالثًا- حفظ العقل

- العقل في الإسلام مناط التكليف، وسبب تحمل المسؤولية، وبه كرم الله الإنسان وفضله على سائر المخلوقات، ولأجله صار خليفة في الأرض، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾
- حرم الإسلام كل ما يؤثر على العقل ويضره؛ كالخمر والمخدرات وغيرها، وجعل عقوبة على تناول المسكرات
- ودعا الإسلام المؤمنين إلى إعمال العقل، والتفكر في آيات الكون، والاستقلال في الفهم، والبعد عن التقليد الأعمى، واتباع البرهان والحجة، وحرر العقل من الخرافة والأوهام، وحرّم السحر والكهانة والشعوذة، ونهى عن الجدل بغير علم،
- ورفع الإسلام مكانة العلماء الذين يفهمون القول على أحسن معانيه، ودعا لطلب العلم، وجعله فرضاً على كل أحد وجعل العلم فقط هو وسيلة التعرف على الحقائق

# أثر الذكاء الاصطناعي في حفظ العقل

■ أثر الصحة الرقمية في حفظ العقل هو من أهم الآثار القوية والمباشرة

■ ليس الذكاء الاصطناعي إلا قدرات للآلات والحاسبات؛ مشابهة للقدرات العقلية والحسابية والاستنباطية عند الإنسان، تنمي القدرات الطبيعية للإنسان وتعززها، وتوفر لها أبعادا أكبر وأقوى مما هي عليه

■ الذكاء الاصطناعي قادر على تحويل مستقبل البشرية للأفضل إذا ما أُحسن استخدامه.

■ يرى البعض أن الذكاء الاصطناعي سيكون أثره على البشرية أكبر من أهم الاختراعات التي عرفتها البشرية؛ كالنار أو الكهرباء أو الإنترنت

# رابعاً- حفظ النسل

- المراد بحفظ النسل: حفظ النوع الإنساني على الأرض بواسطة التناسل والذي هو وسيلة بقاء الإنسان، وهذا من أعظم الضرورات،
- من اللازم لحفظ النسل أن تمنع إجراءات قطع النسل النهائي؛ كالاختصاء وما يشبهه كاستئصال الأرحام، أو المبايض بغير سبب، وألا يسمح بشيوع العزوبة، ولا بالشذوذ، ولا الإجهاض بلا مبرر
- يعبر عن هذا المقصد أحيانا بحفظ النسب، ويراد به حفظ انتساب الفرع إلى أصله، والذي لأجله شرع الله الزواج، وحرّم الزنا، وفرض حدا زاجرا على فاعله، وهذا أيضا من الضروريات؛ لأن عدم معرفة النسب فيه ضرر عظيم
- الشك في النسب يزيل من الأب الميل الجبلي الباعث له على تربية ابنه والإنفاق عليه، ويزيل من الابن الإحساس بالبر ومساعدة الأبوين عند الكبر والعجز، ولمجموع هذه الجوانب عواقب كثيرة سيئة؛ يضطرب لها نظام الأسرة، وتختل بها دعامة العائلة

# أثر الصحة الرقمية في حفظ النسل

■ الصحة الرقمية تثبت انتساب الفرع إلى أصله عن طريق تحليل ال DNA عند التنازع على ادعاء أبوة مجهول النسب، أو إذا زنت أم الطفل وهي غير ذات زوج؛ وأراد الزاني الاعتراف بالطفل ونسبته إليه؛ على رأي العلماء الذين أجازوا أن يستلحق الزاني ولده من الزنى إذا لم يولد على فراش زوجية.

■ عمل تطبيقات حول الحمل والولادة، وكيفية العناية بالطفل الجديد، وذلك لتحسين الصحة الإيجابية، والمساهمة في الحفاظ على النسل.

■ عمل تطبيقات لمواجهة الأمراض الجنسية التي تصيب حوالي 2 مليار شخص في العالم، وتعزيز الفضيحة ومكافحة المثلية والشذوذ الجنسي

# خامسا- حفظ المال

- المال من ضروريات الحياة الإنسانية والإسلامية،
- أمرت الشريعة بالسعي لكسب المال، واعتبرت ذلك عبادة وقربة
- المال من ضروريات الحياة، وقد حث الشريعة الإسلامية على اكتسابه وحفظه وتتميته، ونهت عن إتلافه وتضييعه، ورفعت منزلة العمل والعمال، وأباحت المعاملات والعقود التي تتيح امتلاك المال بالطريق المشروع، من غير غش أو ظلم أو غرر أو غيره من المفسدات، وحرمت امتلاكه بوسائل غير مشروعة؛ كالسرقة أو الاختلاس أو النهب أو التحايل، أو بمعاملات غير مشروعة تضر بالآخرين؛ كالربا والقمار وغيره، وشرعت حد السرقة، وهي عقوبة رادعة للحفاظ على أموال الناس، ومنع الاعتداء عليها بغير حق، ومنعت تبذير المال أو إنفاقه في الوجوه غير المشروعة، وأمرت بحفظ أموال القصر وغير الراشدين، والحجر على السفهاء، ودعت إلى تنمية المال واستثماره، وحرمت حبسه وكنزه واحتكاره.

# أثر الصحة الرقمية في حفظ المال

- استحداث برامج لتطوير التأمين الصحي الإسلامي.
- تطوير برامج لتقديم حلول تمويلية أكثر كفاءة وتحليل المخاطر المالية في المجال الصحي وفقا للشريعة الإسلامية
- يمكن للأفراد توفير المال من خلال إدارة ومراقبة النفقات الصحية الطبية، كتكاليف الأدوية والمستشفيات والزيارات الطبية.
- تطوير منصات التجارة الإلكترونية الصحية: لتوفير منتجات وخدمات صحية بأسعار معقولة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية.
- تفعيل وتنشيط التخطيط المالي الشخصي وتعلم وضع الميزانية مع أهمية التركيز على ضرورة تحديد ميزانية للصحة.
- نشر التطبيقات التي تساعد على وكسب المال والتخطيط المالي حيث تثبت البحوث وجود علاقة طردية بين الغنى وبين الصحة الجيدة.

# سادسا- حفظ العرض

■ المراد بحفظ العرض منع السب والإهانة والقدح في شرف الإنسان وكرامته وكل ما يعتز به،

■ حفظ العرض من الضروريات المختلف فيها بين العلماء؛ فمن أوجبه قال إن الله فرض حد القذف في الشريعة من أجل حفظ العرض ودفع العار عن المقذوف، وحرّم الله القذف كما حرّم الزنا وحدد لكل منها عقوبة رادعة؛ وذهب آخرون إلى أنه ليس بضروري ولكنه حاجي.

■ ويؤيد جعل حفظ العرض من الكليات: الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا» البخاري

■ والأعراض تتفاوت، فمنها ما هو ضروري؛ كتحريم الزنا، وتحريم القذف المؤدي للشك في الأنساب، ومنها ما دون ذلك من امتهان للأعراض.

# أثر الصحة الرقمية في حفظ العرض

- نشر الوعي بخطورة القبح والانتقاص من الشرف والعرض وكل ما يعتز به، وبيان أن ذلك محرم شرعا، ويعاقب عليه بحد شرعي
- استخدام الصحة الرقمية في العلاج عن بُعد، واستخدام الويب والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة؛ يفيد في حالات كثيرة في تحقيق الأهداف العلاجية؛ وهذا يخفف العبء عن كل من المريض والطبيب؛ وهو أيضا أستر وأحفظ للعرض، وأمنع لكشف العورات بغير حاجة،
- الطبيب قد يكتفي في العلاج بالتحاليل والفحوصات الطبية، أو برؤية صورة الإصابة في الكشف عن بعد دون رؤية عورة المريض مباشرة؛ وهذا أهون؛ لأن علة تحريم النظر خوف الفتنة وهي الزنا، وهذا غير متصور في النظر إلى الصورة.
- يجوز للطبيب النظر إلى العورات المريض مباشرة عند الحاجة؛ لكن إذا وفرت الصحة الرقمية صوراً، وكانت كافية للطبيب؛ كان هذا أفضل وأكثر حفظاً للعرض.



# مخاطر الذكاء الاصطناعي

■ المخاطر المحتملة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي متنوعة، ويمكن أن يكون لها تأثير على العديد من الجوانب المختلفة للحياة البشرية.

■ وبعض هذه المخاطر مخاطر وجودية تؤثر على البشرية كلها، وبعضها مخاطر اقتصادية، وبعضها صحية، وبعضها أخلاقية، وغير ذلك وأهم هذه المخاطر كالاتي:

■ 1- اتخاذ القرارات الحاسمة بناء على معلومات مزيفة:

■ 2- فقدان السيطرة على الذكاء الاصطناعي الخارق:

■ 3- نهاية الخصوصية الإنسانية:

■ 4- التسلح بالذكاء الاصطناعي:

■ 5- المخاطر الصحية

# ضوابط الذكاء الاصطناعي

■ الذكاء الاصطناعي ينطوي على إمكانيات ضخمة تؤهله لتحسين صحة الملايين في العالم، لكنه قد يساء استخدامه وقد يتسبب في إلحاق الضرر، شأنه شأن كل تكنولوجيا جديدة.

■ وهناك مخاوف عالمية من الجوانب السلبية للذكاء الاصطناعي، وقد صدرت تحذيرات عديدة من الأمم المتحدة، ومنظمة اليونيسكو، ومن مؤسسي برامج الذكاء الاصطناعي أنفسهم،

■ وللحد من المخاطر وتحقيق الاستفادة القصوى من الفرص التي ينطوي عليها استخدام الذكاء الاصطناعي ينبغي وضع ضوابط لضمان تجنب هذه المخاوف والآثار السلبية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي،

■ هناك ضوابط متنوعة للذكاء الاصطناعي ونتحدث هنا عن الضوابط الشرعية فقط

# الضوابط الشرعية الذكاء الاصطناعي 1

■ أهمية الضوابط الشرعية للذكاء الاصطناعي أنها تضمن المواكبة الأخلاقية والشرعية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحقيقها للأهداف والمقاصد الشرعية العامة، ومن هذه الضوابط:

■ الأصل في الأشياء الإباحة: وهذه حكم كل مستحدث بخصوصه، مما ليس محرماً بذاته؛ وإنما تعرض الحرمة في أوجه استعماله - كعمامة الأمور التقنية- ومنها: الذكاء الاصطناعي.

■ الضوابط العامة للحكم على الذكاء الاصطناعي:

■ 1- موافقة المقاصد الشرعية (حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال)

■ 2- جلب المصالح المعتبرة شرعاً (الضروريات والحاجيات والتحسينيات)

■ 3- عدم السماح بالمفاسد والضرر بالنفس أو الغير

■ قبول توجيهات الأجهزة الذكية في الأمور الدينية للمرضى،

إذا كان المعتاد صحة هذه التوجيهات طبياً بطريقة قطعية أو بالظن

الغالب.

# الضوابط الشرعية الذكاء الاصطناعي 2

- لا يجوز إجراء تجارب للذكاء الاصطناعي على البشر، تكون مجهولة النتائج، أو تؤدي للهلاك، أو الإضرار بالجسم أو العقل.
- يجب أخذ إذن المريض وإقراره عند العلاج بالذكاء الاصطناعي، أو إذن من يقوم على شئونه ورعايته، بعد الشرح الوافي لجميع خطوات العلاج، والبيان الكامل لجميع ما قد يكون في هذا العلاج من ضرر، أو آثار جانبية، مع توضيح نسب حدوثها إن وجدت.
- الفائدة أو الضرر المعتبر في العلاج بالذكاء الاصطناعي هو الذي يكون مقطوعا به أو غالبا على الظن، وأما النادر فلا يعتد به؛ لأن العبرة في الأحكام بالغالب وليس بالنادر.
- يسمح بالعلاج بالذكاء الاصطناعي فقط إذا غلبت منافعه على أضراره المتوقعة، ولا يسمح به إذا غلب الضرر، أو إذا تساوى النفع والضرر، أو في حالة جهالة النفع أو الضرر، والذي يحدد النفع أو الضرر هم الأطباء

# الضوابط الشرعية الذكاء الاصطناعي 3

■ يسمح بالعلاج بالذكاء الاصطناعي الذي يخلو عن شيء من المحظورات، وتدعو إليه حاجة أو منفعة يقدرها أهل الخبرة وتشمل الضروريات والحاجيات والتحسينيات.

■ لا يسمح بالعلاج بالذكاء الاصطناعي الذي يؤدي لتغيير خلق الله تغييرا ضارا أو عبثيا، أو الذي يحدث تغييرا جينيا يؤدي لاختلاط الأنساب، أو يؤدي إلى وفاة الإنسان، أو الإضرار به.

■ لا يسمح بالعلاج بالذكاء الاصطناعي في الخلايا الإنشائية إن كان بنقل جينات من شخص آخر، لأنه يترتب عليه اختلاط الأنساب، ويجوز العلاج بإصلاح الجين المعيب إن كانت تدعو إليه مصلحة معتبرة شرعا.

■ لا يسمح بكشف الأسرار الوراثية عند العلاج باستعمال الذكاء الاصطناعي، إلا لصاحب الشأن أو وكيله أو وليه، أو بحكم قضائي بات.

■ الذي يقدر النفع أو الضرر هم الخبراء المختصون في هذا المجال.

# الضوابط الشرعية الذكاء الاصطناعي 4

- لا يسمح بتغيير صفات الإنسان الخلقية والخلقية بالذكاء الاصطناعي (إن أمكن) إلا بعد التوافق بين الأطباء والفقهاء وسلطات الدولة المعنية.
- وجود الإذن والترخيص، والمتابعة والمراقبة، من الدولة التي يوجد بها مراكز الذكاء الاصطناعي، والتأكد أنه لا يعمل إلا للمصالح المعتبرة شرعاً؛ وليس للمآرب العدوانية أو الإجرامية.
- حق استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته للجميع بالعدل والمساواة في الصحة الرقمية الوقائية والعلاجية وغيرها.
- عدم السماح بخروج تقنيات الذكاء الاصطناعي عن السيطرة الإنسانية، واتخاذ الوسائل المناسبة لمنع تحكم الآلات في مصائر البشر، أو اتخاذها قرارات مستقلة في الحروب.
- عدم جواز استخدام الذكاء الصناعي لترويج الكذب والخداع، أو الترويج للكراهية، والعنف، والفساد، والمذاهب الباطلة والمنحرفة، أو الدعارة وممارسة الرذيلة.

# تحديد مسؤولة الخطأ عند استخدام الروبوت

■ مسؤولة الخطأ عند العلاج بالذكاء الاصطناعي، تكون إما من الصانع، أو المشغل لها، أو حارس الأمن السيراني عند اختراقها، أو أن يكون الخطأ من هذه التطبيقات نفسها

■ الإنسان المؤتمن على شيء؛ (كالأطباء ومشغلي التطبيقات وحارس الأمن) يضمن الضرر الذي تسبب فيه إذا تعدي أو قصر.

■ غير الإنسان كالروبوت؛ لا يمكن إلزامه بالضمان، وفعله هدر لحديث: «الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ» متفق عليه، ولقاعدة: "جناية العجماء جبار".

■ يجوز عمل شخصية اعتبارية أو تأمين إلزامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، يكون لها أموال ومصادر دخل من إيرادات العمل الذي تقوم به، ويتم التعويض منها عن الأخطاء الحادثة عنها.

# التوصيات 1

■ التوصية بدعوة الجهات العلمية والبحثية لمتابعة أحدث التطورات في موضوع الذكاء الاصطناعي أولاً بأول.

■ التوصية بعقد المؤتمرات والندوات والبحوث العلمية من المتخصصين في سائر التخصصات لضمان المواكبة الأخلاقية والشرعية لموضوع الذكاء الاصطناعي.

■ التوصية بعمل الدراسات في جميع مجالات الحياة حول فوائد الذكاء الاصطناعي، وما قد يكون فيه من أضرار، وما يتبعها من الدراسات.

■ التوصية بعمل الدراسات الاجتماعية الكافية للإحاطة بكافة التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي على المجتمع.

■ التوصية بعمل وحدات علمية بحثية لمتابعة أحدث التطورات لموضوع الذكاء الاصطناعي، والاتصال والمتابعة مع المنظمات والهيئات العلمية والبحثية ذات الصلة، وتحديد عناوين الموضوعات التي بحاجة لمزيد من البحث والدراسة مما يتعلق بهذا الموضوع.



# التوصيات 2

■ التوصية بتحديد الهيئات الطبية المتخصصة والتي يوكل إليها تحديد التأثيرات المتوقعة للذكاء الاصطناعي في المجال الطبي.

■ التوصية بعدم السماح باستخدام الذكاء الاصطناعي في تغيير الجينات؛ بحيث يؤدي ذلك إلى ضرر بالإنسان أو وفاته، أو إعاقته، أو حدوث خلل بوظائف أعضائه البدنية أو النفسية، بدون فائدة تزد عن ذلك الضرر، والسماح باستخدام الذكاء الاصطناعي في العلاج الجيني الذي يخلو عن هذا، ويحقق فائدة أو حاجة أو منفعة كعلاج الأمراض المختلفة؛ ومعالجة الأجنة قبل ولادتها.

■ التوصية بعدم السماح باستخدام الذكاء الاصطناعي لكشف الأسرار الوراثية، إلا لصاحب الشأن، أو لوكيله، أو وليه، أو بحكم قضائي بات.

■ التوصية بعدم السماح باستخدام الذكاء الاصطناعي لتغيير صفات الإنسان الخلقية أو الخلقية؛ إن أمكن ذلك؛ إلا بعد التوافق بين الأطباء والفقهاء وسلطات الدولة المعنية.